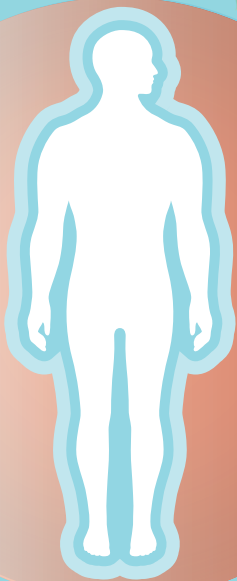


ما الذي يجب أن تعرفه عن العلاج المناعي المعتمد لمكافحة السرطان ؟



أوتيل ديو دو فرانس
مركز طبي جامعي



ما هو العلاج المناعي المعتمد في علم الأورام؟

إنّ العلاج المناعي أداة جديدة لمعالجة السرطان تنطوي على تحفيز الجهاز المناعي لمحاربة الخلايا السرطانية.

يقوم العلاج المناعي على مبدئين أساسيين، وهما:

- إطلاق "المكابح المناعية": ينطوي هذا المبدأ على إعادة توجيه الجهاز المناعي ضدّ الخلايا السرطانية، وذلك من خلال تمكينه من تحديدها والتعرّف عليها باعتبارها غريبةً ومضرةً بالجسم.
- تحفيز الاستجابة المناعية: في بعض الأحيان، قد لا تكون الاستجابة المناعية قويةً بما فيه الكفاية، فيتوجب تحفيزها لتمكينها من مواجهة كل ما يهددها من كائناتٍ دخيلة.

ما هي أنواع السرطان التي يُستخدم فيها العلاج المناعي لمكافحةها؟

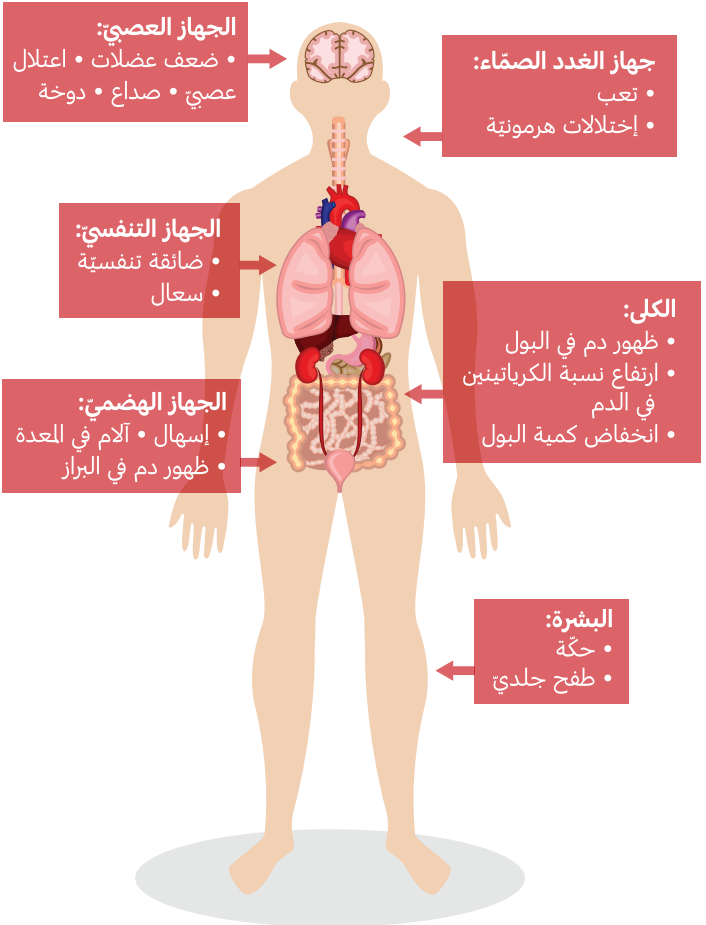
يُستخدم العلاج المناعي في المراحل المتقدمة من سرطان الورم الميلانيني وسرطان الرئة، وأثبت فعاليته أيضًا في مكافحة أورام المثانة والكلية والثدي والأنف والأذن والحنجرة ومرض هودجكين... ويؤدّي أيضًا دورًا رئيسًا في معالجة عددٍ كبير من الأورام، إمّا بمفرده أو جنبًا إلى جنبٍ مع العلاج الكيميائي أو العلاج الموجه.

كيف تجري العلاجات؟

تُعطى أدوية العلاج عن طريق الحقن الوريدي في المستشفى النهاري كلّ أسبوع أو كل بضعة أسابيع، وذلك حسب نوع المرض والعلاج المناعي المستخدم لمكافحةه. وغالبًا ما تمتدّ مدّة العلاج على فتراتٍ طويلة وتختلف تبعًا لنوع السرطان والفعالية الملاحظة واحتمالية ظهور آثار جانبية له.

ما هي الآثار الجانبية للعلاج المناعي؟

تعدّ الآثار الجانبية للعلاج المناعي أكثر ندرةً واختلافًا عن تلك التي يحدثها العلاج الكيميائي، بحيث لا تنطوي على تساقط الشعر أو الغثيان أو حتى اضطراب الدم، بل تتخذ طابعًا التهابيًا أو شكلاً من أشكال أمراض المناعة الذاتية وترتبط، بالتالي، بتحفيز جهاز المناعة. وفي هذا السياق، قد تؤثر على أيّ نوع من الأعضاء، لا سيما البشرة والقولون والرئتين والكبد وجهاز الغدد الصماء (كالغدة النخامية أو الغدة الدرقية). لذلك، لا بدّ من تحديدها والمباشرة في علاجها على الفور، وإطلاع الفريق الطبي المعني على أي أعراض ذات صلة تظهر فجأةً.



المراجع

دليل آثار العلاج المناعي الجانبيّة المخصّص للمرضى
Les effets secondaires liés à l'immunothérapie
Guide pour les patients (2017, ESMO.org)

دليل آثار العلاج المناعيّ السليبيّة
Immunothérapie – Les effets indésirables
(Infos patients IGR 2017)



أوتيل ديو دو فرانس
مركز طبي جامعيّ



☎ 01 604 000 🌐 www.hdf.usj.edu.lb

📷 📺 📌 Hôtel-Dieu de France